

المغرب الثالث مغاريا في استهلاك الطاقة الكهربائية وانتاجها

تمثل 38٪ من القدرة الكهربائية المنشأة إلى حدود 2008 و14٪ في أفق 2020.

ومن جهته أبرز علي الفاسي الفهري المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء أن هذا المشروع الذي يعد من أضخم مشاريع إنتاج الكهرباء من مصدر شمسي على الصعيد الدولي، سيمكن من الوصول إلى بلوغ طاقة إنتاجية من الكهرباء تناهز 4500 جيغاواط/ساعة سنويا، أي ما يعادل 18٪ من الإنتاج الوطني الحالي.

من جهة أخرى ذكر تقرير صادر عن وزارة الطاقة والمناجم الجزائرية أن معدل الإنتاج الوطني للطاقة الكهربائية بلغ 40 ألف (ج.و.س) سنة 2008، فيما لم يحقق سوى 25 ألف (ج.و.س) سنة 2000. وأضاف التقرير أن قوة الحظيرة الوطنية للإنتاج الكهربائي عرفت تطورا مهما حيث انتقلت من 5 (ج.و.س) سنة 2000 إلى 8 (ج.و.س) سنة 2008 ما يعادل نموا بنسبة 4,7٪ سنويا.

كما ارتفع الاستهلاك الوطني للكهرباء بنسبة 5,8٪ ب 32 ألف (ج.و.س) سنة 2008، وبلغ عدد المشتركين في الكهرباء إلى 6,3 مليون عام 2008 مقابل 4,2 مليون سنة 2000. وكان نور الدين بوطرفة رئيس شركة سونلغاز الحكومية المحتكرة للإنتاج وتسويق الغاز والكهرباء، قد أشار إلى وجود خط كهربائي يربط الجزائر بالمغرب مطلع 2010.

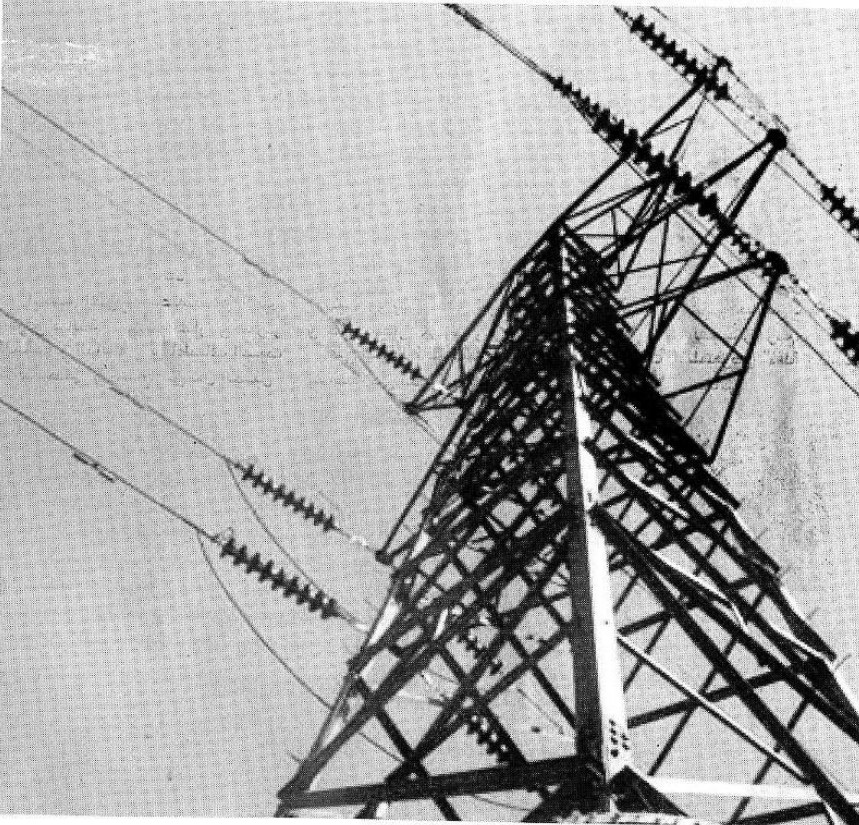
ليبيا و حسب تقرير للشركة العامة للكهرباء فقد بلغ معدل إنتاج الطاقة الكهربائية 28000 (ج.و.س) سنة 2008 مقابل 25 ألف (ج.و.س) سنة 2007 و23 ألف سنة 2006. في حين

أشارت الأرقام التي كشفت عليها الشركة التونسية للكهرباء والغاز إلى أن الإنتاج بلغ 13 ألف وسبع مائة (ج.و.س) سنة 2008 مقابل 13 ألف عام 2007.

تسعى تونس لإنشاء محطتين لتوليد الطاقة الهوائية في نطاق مشروع متكامل ممول بقرض قيمته 200 مليون يورو من صندوق مساعدة إسباني

كما تطور عدد المرتبطين بشبكة الكهرباء ثلاث مرات حيث بلغ 3 ملايين مرتبط عام 2009، مقابل 1.1 مليون مرتبط عام 1987.

■ يوسف سعود



تشير تقارير البنك الدولي حول الطاقة إلى النمو السريع في إنتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية في الدول المغاربية، وحسب البنك فقد تطور الإنتاج منذ سنة 1971 من 2000 جيغاواط في الساعة إلى 25 ألف (ج.و.س) سنة 2009 في المغرب، أما الجزائر فقد أنتجت 41415 (ج.و.س) سنة 2009 مقابل 2229 (ج.و.س) عام 1971، ليبيا 29750 (ج.و.س) سنة 2009، وتونس 15770 (ج.و.س) في نفس السنة. ومن خلال هذه الأرقام يتضح الارتفاع السريع في معدل الإنتاج الكهربائي في دول المغرب العربي.

كما تشير نفس التقارير إلى ارتفاع واضح في الاستهلاك، هذا الأخير يساير الارتفاع السريع الذي عرفه الإنتاج الكهربائي، حيث بلغت نسبة الاستهلاك في المغرب 24 ألف (ج.و.س) سنة 2008 مقابل 25 ألف (ج.و.س) 2009، فيما الجزائر فتطور معدل استهلاكها بحيث بلغ 33725 (ج.و.س) سنة 2009، أما ليبيا فاستهلكت 34 ألف (ج.و.س) سنة 2009، مقابل 30 ألف سنة 2008 و26 ألف في 2007، ووصل معدل الاستهلاك في تونس إلى 13714 (ج.و.س) عام 2009.

انطلاقاً من هذه الأرقام يتمركز المغرب في المركز الثالث مغاربيا في إنتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية بعد الجزائر وليبيا. وللاشارة فالمغرب يعتمد في إنتاجه للكهرباء على الفحم، فيما باقي دول المنطقة تعتمد على الغاز الطبيعي والبتترول.

ونفس الإطار، كشفت وزارة الطاقة والمعادن المغربية أن نسبة الكهرباء تقلصت من 7,1٪ سنة 2007 إلى 6,1٪ سنة 2008، وبنسبة 4,2٪ السنة الماضية. وقالت أن فصل الشتاء

من بين الفصول الأكثر استهلاكاً، حيث وصلت نسبة الاستهلاك 6,1٪ في شهر سبتمبر 2008، 6,3٪ في يناير و10,7٪ في فبراير من نفس السنة. مقابل 3,2٪ في يناير 2009 و3,7٪ في فبراير من نفس السنة. فيما تراجعت النسبة إلى 0,9٪ و0,8٪ على التوالي في مارس وأبريل من نفس السنة. كما كشف المغرب عن البدء في أكبر مشروع للربط الكهربائي عبر الطاقة الشمسية، تبلغ تكلفته تسعة مليارات دولار، وأشارت بنخضرة وزيرة الطاقة والمعادن خلال تقديمها للخطوط العريضة لهذا المشروع، إلى أن هذه القدرة الإنتاجية للكهرباء